الفصل الثانى
دور البيانات والحقائق فى تنظيم المعارض الزراعية

يعتمد تخطيط وتنفيذ وتقييم المعارض الزراعية علي توافر كم وكيف هائل من البيانات والحقائق التى تمثل عنصراً أساسياً للعاملين فى مجال تخطيط وتنفيذ وتقييم المعارض الزراعية فبدونها يعجز هؤلاء المتخصصين عن عمل شيء ما .. وبها يتمكن هؤلاء من القيام بمهامهم فى سهولة ويسر خاصة إذا ما إتسمت هذه البيانات بالدقة والحداثة والتكامل . وفى ضوء ذلك ، ولأهمية البيانات فى الإعداد لمعارض ناجحة يتطلب الأمر ضرورة تناول هذا الموضوع بمزيد من التفصيل من خلال تناول بعض الجوانب أو الزوايا التى تهم الخبراء والمتخصصين أو العاملين فى هذا المجال ، وتتمثل تلك الجوانب محور البحث والإهتمام والعرض فى كل من : -

- أنواع البيانات .
- مواصفاتها .
- مصادرها .
- أساليب تجميعها .
- بعض الأدوات والطرق الشائعة الاستخدام فى تجميع البيانات .

أولاً : أنواع البيانات : - Types of data

يمكن تصنيف البيانات بهدف التسهيل على القارىء أو الباحث أو العاملين فى مجال التخطيط والتنفيذ والتقييم وذلك وفقا لمعايير موضوعية كما يلى : -

١ - بيانات وصفية : - (Descriptive)

مثال ذلك :

الطول (طويل جداً ، طويل لحد ما ، متوسط ، قصير لحدما ، قصير جداً)

الجنس (ذكر ، أنثى) ، النشأة (من أصل ريفى - من أصل حضرى) ، الإقامة الحالية (فى الريف ، فى الحضر) ، المستوى التعليمى : أمى ، يقرأ ويكتب(ضعيف ، متوسط ، جيد) ، ابتدائى ، إعدادي ، ثانوى ، جامعى .

٢ - بيانات كمية : - (Quantative)

يعتمد هذا النوع علي الأرقام بصفة أساسية مثل : السن ٥٠ سنة ، المساحة الحيازية الأرضية المزرعية ٢٠ فدان ، عدد أفراد الأسرة ٧ أفراد ٦ حجم العمال الأسرية

المزرعة ٣ أفراد ... وهكذا

٣ - بيانات ثانوية : - (Secondary)

يمكن الحصول عليها من الكتب والنشرات والمجلات والتقارير الدورية ... الخ ، ويمكن تسميتها أحيانا بالبيانات الرسمية وتمتاز بسهولة الحصول عليها ، والقدرة على استخدامها في الحال ، وتوفير الوقت والجهد ، إلا أنه يعاب عليها في : - عدم الدقة العالية احيانا ، عدم التكامل والاستمرارية لبعض البيانات والحقائق ويرجع ذلك إلى سوء الحفظ والتسجيل أو التخزين مما يجعلها عرضه للحرائق والفئران والحشرات والمياه ... الخ فللحصول مثلا على المواليد خلال السنوات العشر الماضية في منطقة ما ربما نجد مواليد ١٩٨٠ ولانجد مواليد عام ١٩٨١ لغياب الورقة المدون بها مواليد ذلك العام ، ونجد مواليد عام ١٩٨٢ وربما لانجد صفحة مواليد ١٩٨٣ لانسكاب ماء أو شاى عليها وهكذا .... لانجد تكامل واستمرارية عن هذه البيانات أو المواليد بما يساعد على وضع برامج فعالة للنهوض بمجال ما . كما يعاب على تلك البيانات عدم القدرة على الحصول عليها - أحيانا - لارتباطها بالأمن القومى أو الدفاع أو كذلك عدم الدقة والمبالغة - أحيانا - لأسباب مختلفة ، أو عدم حداثتها ومواكبتها للظروف الراهنة .

٤ - بيانات اولية : - (Primary)

وتسمى بالبيانات الخام ويمكن الحصول عليها من مصادرها الأصلية (المصدر الأم) كالزراع انفسهم ، أو الطلاب ، أو العمال .... الخ وهذه البيانات غير صالحة للاستخدام الفورى إذ تحتاج إلى مجهود لتصنيفها وتحليلها وتفسيرها أى تحتاج إلى معالجة إحصائية مناسبة لتحويلها من بيانات أولية إلى بيانات ثانوية أو جاهزة ، كما تعتبر مضيعة للوقت والجهد ولايمكن استخدامها فى الحال .

وتمتاز هذه البيانات بالدقة العالية إذ أن الباحث أو رجل التنمية غالبا مايقوم بتجميع هذه البيانات من منابعها الأصلية بنفسه متحرراً المزيد من الدقة ، وبذا ينتفى عنصر المبالغة أو التهويل أو التزييف للحقائق كما تساهم هذه البيانات فى إدراك الباحث للكثير من الأحوال العامة للمستجوبين وتوطيد الصلة بهم من خلال مقابلتهم شخصياً عند تجميع البيانات .

٥ - البيانات الترتيبية : - ordinal data

تعرف البيانات الترتيبية بالبيانات المرتبة فى فئات أو حسب خصائصها عن طريق

إعطاء القيم الاصلية للمتغيرات رتباً أو أرقاماً تدريجية .

٦ - بيانات الفترة : - Interval data

تعتبر بيانات الفترة أكثر أنواع البيانات الإحصائية شيوعاً واستخداماً فى ابحاث العلوم الاجتماعية . وتعكس بيانات الفترة القيم الاصلية للظواهر كأعمار السكان ، كمية الإنتاج الزراعى أو الصناعى ، مساحات المزارع ، درجات الحرارة ، كمية الأمطار ....الخ ومن المعروف أن هناك بعض الاختبارات الإحصائية التى لاتقبل إلا بيانات الفترة بل أن معظم الأساليب الإحصائية مثل : - تحليل التباين ، معاملات الارتباط ، تحليل الانحدار تشترط أن تكون البيانات من نوع بيانات الفترة .

obeikandl.com

ثانيا : - الصفات الواجب توافرها فى البيانات (مواصفاتها) : -

يجب أن يتوافر مجموعة من الصفات الهامة والضرورية فى البيانات والحقائق التى تستخدم فى تخطيط وتنفيذ وتقييم المعارض الزراعية منها على سبيل المثال : -

١ - الدقة : - ينبغى أن تتسم البيانات بالدقة البالغة فهى الأساس لتخطيط وتنفيذ المعارض الزراعية فكل مايبنى على صح فهو صحيح ومايبنى على خطأ فهو خطأ .

٢ - الحداثة : - يجب أن تكون البيانات حديثة بقدر الإمكان فليس من المعقول الاعتماد على واستخدام بيانات وإحصائيات عن عدد السكان فى عام ١٩٧٥ لوضع خطط أو برامج فى عام ٢٠٠٠ مثلا .

٣ - التكامل : - يجب أن تتسم البيانات بالتكامل والاستمرارية مما يجعلها صالحة للاستخدام والخروج بمؤشرات حقيقية عن الشىء محل الاهتمام أو الدراسة . كذلك للتخطيط للمعارض يتطلب الأمر ضرورة توافر بيانات كاملة ومنتظمة خلال عدة سنوات سابقة عن الدول المشاركة ، عدد المشاركين فى العرض من القطاع العام أو الخاص فى الداخل ، حجم الجمهور (الزوار) ، حجم الصفقات ... الخ .

٤ - الارتباط بالمشكلة : - يجب أن تكون البيانات والحقائق مرتبطة بالمشكلة أو الشىء محل الدراسة بصورة مباشرة .

٥ - القابلية للاستخدام : - يفضل البيانات الجاهزة أو الصالحة للاستخدام الفورى والتى تسمى " بيانات ثانوية " فهى ليست فى حاجة لمعالجة إحصائية أو تفسير ، ويمكن الإستعانة بالبيانات الأولية عند الضرورة لتكملة أى قصور فى البيانات الثانوية .

٦ - يشترط فى البيانات :- سهولة الحصول عليها بالكم اللازم وفى الوقت المناسب .

ثالثا : - مصادر البيانات : - The sources of data

هناك مصدران أساسيان للحصول على البيانات هما : -

١ - المصادر الثانوية : - وتسمى كذلك بالمصدر غير المباشر أو بالمصدر الحكومى ويتمثل ذلك فى الكتب والسجلات والتقارير والصحف والمجلات والنشرات ، والبيانات المتحصل عليها من هذا المصدر جاهزة للاستخدام الفورى سواء فى إتخاذ القرارات أو التخطيط للمعارض الزراعية أو لوضع برامج للتنمية الريفية .. الخ .

وتمتاز هذه المصادر الثانوية - إضافة لما سبق - بتوفيرها للوقت والجهد والمال بالنسبة للباحث أو رجل التنمية أو مخططى ومنفذى المعارض الزراعية . ويعاب عليها عدم الموضوعية - أحيانا - أو الدقة العالية وكذا صعوبة الحصول على بعض البيانات احياناً لأسباب كثيرة ومتنوعة ، عدم الحداثة ، سوء الحفظ أو التخزين للبيانات مما يفقدها صفة التكامل أو الاستمرارية .

٢ - المصادر الأولية : - وتسمى كذلك بالمصادر المباشرة فى جمع البيانات حيث يلجأ الباحثون أو ذوى الحاجة اليها إلى المصادر الأساسية لتجميع الكم والكيف اللازم لهم عن الشيىء المراد بحثه أو التخطيط من أجله كأن يلجأ الباحث مثلا إلى الزراع أو ربات البيوت ، أو طلاب الجامعات أو العمال .. الخ فى منطقة ما ، ولاتصلح البيانات المتحصل عليها من المصادر الأولية للاستخدام الفورى فى إتخاذ قرارات أو تخطيط أو تنفيذ معرض زراعى أو وضع البرامج التنموية بل تحتاج أولاً إلى معالجة إحصائية وتفسير، كما أن الإعتماد على هذه المصادر الأولية يحتاج الى وقت كثير ومجهود شاق وتكاليف باهظة أحياناً ويتوقف ذلك على حجم ودقة البيانات المطلوبة . إلاّ أن المصادر الأولية للبيانات تمتاز بإعطائها بيانات أكثر دقة أو موضوعية نظراً لقيام الباحث ذاته أو رجل التنمية بالإتصال بمصادر البيانات ومن ثم فليس هناك تشويش أو تزييف للبيانات، كما تساعد هذه المصادر فى الحصول على كمٍّ هائل من البيانات الأولية الوصفية والكمية ، وتسمى بعد التصنيف والمعالجة التحليلية والتفسير بالبيانات الثانوية أو الجاهزة .

رابعاً : أساليب تجميع البيانات الأولية : -

عند جمع البيانات من مصادرها المباشرة فإن الباحث يعتمد على أحد الأسلوبين التاليين : - إما أسلوب الحصر (المسح) الشامل أو أسلوب المعاينة (العينات) ولكل من الأسلوبين جوانبه الإيجابية والسلبية التى سنذكرها فيما يلى : -

أولاً:-أساليب الحصر (المسح) الشامل : Comprehensive social survey –

يعنى هذا الأسلوب جمع البيانات من جميع مفردات المجتمع الأصلى . ويعرف أسلوب الحصر الشامل أحياناً بأسلوب العدّ الكامل أو التعداد ، والأساس فى عملية جمع البيانات عن طريق الحصر الشامل هو إدخال كل مفردات المجتمع الإحصائى دون إستبعاد أى مفردة فى البحث ، فمثلا عند دراسة التركيب المحصولى للأحواض الزراعية فى أحد مراكز محافظة ما فإن الباحث يقوم بعمل حصر شامل لأنواع المحاصيل والمساحة التى تشغلها داخل كل حوض من الأحواض الزراعية . وبناءً على ذلك فإن هذا الأسلوب يطبق عند دراسة المجتمعات الإحصائية مجهولة المعالم والتى تتطلب جمع بيانات شاملة عن كل مفردة من مفردات المجتمع حتى يمكن تحديد خصائصه ومعالمه بكل دقة وبدرجة عالية من الثقة .

ولهذا الأسلوب حدوده ومشاكله عند استخدامه فى جمع البيانات فهو لايصلح للأبحاث التى يقترن استخلاص النتائج منها بوقت محدد أو بمعنى آخر أن هذا الأسلوب لايتناسب مع الأبحاث التى يكون فيها لعنصرى الوقت والتكاليف المالية أهمية خاصة وأثر كبير على استخلاص النتائج . وأخيراً فإن الأسلوب يتطلب فى إجرائه توفر جهاز فنىّ إحصائى كبير واعتمادات مالية ضخمة ووقت متسع ، مما يفسر أن معظم الدراسات والأبحاث التى تعتمد على هذا الأسلوب فى إنجازها لايقوم بها سوى أجهزة الإحصاء الحكومية مثل الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

ثانيا : أسلوب المعاينة (العينات) Sampling

إذا لم يتيسر للباحث جمع البيانات من جميع مفردات المجتمع الاصلى فإنه يضطر إلى إختيار عينة ، وهذا مايطلق عليه أسلوب المعاينة (العينات) فنظراً لوجود صعوبات كثيرة تحول دون دراسة جميع مفردات المجتمع بواسطة أسلوب الحصر الشامل فإننا نجرى دراستنا على جزء صغير من هذا المجتمع أو مايسمى بالعينة Sample وذلك إختصاراً للوقت وتوفيراً للجهد والنفقات ، واتباع دراسة العينات أو أسلوب المعاينة يرفع مستوى العمل البحثى ويجعله أكثر دقة وذلك لأن دراسة عدد قليل من المفردات أو الحالات يتيح للباحث فرصة جمع معلومات دقيقة وكثيرة عن كل مفردة أو حالة . ويجب أن تكون العينات ممثلة تماما للمجتمع ولاتخضع للأختيار الشخصى وذلك حتى يمكن الحصول بواسطة تطبيق الأساليب الكمية والمقاييس الإحصائية إلى نتائج

يمكن تعميمها علي المجتمع الأصلى المراد تحديد معالمه بدرجة عالية من الدقة والثقة .

ويتوقف نجاح استخدام وتطبيق أسلوب المعاينة على عدة أمور هامة هى : تقدير حجم العينة ، كيفية اختيار مفردات العينة من المجتمع ، وتحديد نوع العينة . وفيما يلى مناقشة تفصيلية لكل منها على حده : -

١ - تقدير حجم العينة :-

تتفق آراء كثير من الأخصائيين على أن حجم عينة البحث تتوقف على مجموعة من العوامل تنحصر في الغرض من البحث ، حجم المجتمع الاصلى ، مدى تباين الظواهر المختلفة فى قطاعات المجتمع ، درجة الدقة المطلوبة فى البحث ، البيانات المتاحة التى يمكن استخدامها فى تصميم النتائج ، الإمكانيات المادية . ونظراً لعدم وجود اتفاق بين الباحثين على وضع حدٍّ معين على أساس علمى أو إحصائى يحدد الحجم المناسب أو الأمثل للعينة لكى تمثل المجتمع الذى تسحب منه تمثيلا جيداً ، فإن تقدير حجم العينة على مستوى معظم الدراسات والبحوث تعتبر واحدة من المشكلات الخاصة بأسلوب المعاينة وتطبيق الأساليب الإحصائية ، وفى مجال العمل الإحصائى يوجد إتجاهان عند تقدير حجم العينة : الإتجاه الأول يعتمد على الخبرة السابقة للباحث فى هذا المجال حيث أظهرت خلاصة الخبرات والتجارب أن حجم عينة فى حدود ١٠٪ الى ١٥٪ من حجم المجتمع الأصلى يبدو ملائما فى معظم الدراسات والبحوث . الإتجاه الثانى يرتبط أساساً بنظرية الاحتمال Theory of probability مما يتطلب من الباحث الإلمام بقدر وافر من المعلومات الإحصائية والرياضية حتى يستطيع استخدام الأساليب الإحصائية فى تقدير الحجم الامثل للعينة ، ويعتمد هذا الاتجاه على تحديد العوامل (المتغيرات) التى يتوقف عليها حجم العينة وتتمثل أهم العوامل والمتغيرات الرئيسية المحددة لحجم العينة فى نسبة الخطأ المسموح به (أو درجة الدقة أو الثقة) ، معامل التشتت (الانحراف المعيارى) بين مفردات العينة أو المجتمع إن أمكن ، والاختلاف النسبى بين المتوسط الحسابي للعينة ومتوسط المجتمع .

٢ - اختيار مفردات العينة : -

تعتبر عملية اختيار مفردات العينة واحدة من المشكلات الخاصة بأسلوب المعاينة تتوقف أساساً على حجم المجتمع الاصلى فإذا كان حجم المجتمع صغيراً أى مشتملاً على عدد محدد من المفردات فإن المشكلة لاتكون مشكلة اختيار العينة من بين مفردات المجتمع بل تكون مشكلة الحصول على عدد كاف من المفردات لغرض البحث فمثلا إذا

أراد الباحث أن يجرى دراسة على كبار المزارعين بإحدى القرى كنموذج لنفس الفئة فى القطر فقد يحدد هذه الفئة بأنها تشتمل على كل من يمتلك ٢٠ فداناً أو أكثر من الأراضى الزراعية فى القرية ، وفى هذه الحالة قد يكون عدد هؤلاء الملاك قليل لدرجة أن العينة تستنفذهم جميعاً . كما تكون عملية الاختيار من المجتمع الأصلى عملية مشترطة تحدد المفردات (عدد الملاك) التى تتكون منها العينة المطلوبة ، وبالطبع كلما كثرت الشروط اللازمة للعينة كلما صعب الحصول عليها ، وكلما قلّ عدد المفردات التى يتم الاختيار من بينهم ، أما إذا كان حجم المجتمع الاصلى كبيراً جداً أى مشتملاً على عدد غير محدود من المفردات المستوفية لجميع الشروط اللازمة فى العينة فإن من اللازم إجراء عملية اختيار مفردات العينة إما بواسطة الاختيار غير العشوائى (المعاينة العمدية)أو بواسطة الاختيار العشوائى ، وقبل أن نوضح كيفية الاختيار في كل من الطريقتين فإنه يجدر بنا أن نذكر الشروط التى ينبغى توافرها فى العينة حتى نستعيض بها عن المجتمع الأصلى الكبير .

سبق أن قلنا أنه يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع أو بمعنى آخر يجب مراعاة أن تمثل العينة جميع افراد المجتمع وألاّ تكون متحيزة لجزء أو أجزاء من المجتمع الأصلى لأنه يتوقف على العينة المنتقاه كل قياس أو نتيجة يخرج بها الباحث .

الاختيار غير العشوائى (العمدى)

يلجأ الباحث أحياناً إلى اختيار مفردات عينة بطريقة غير عشوائية أو متعمدة ، فمثلا قد يختار أحد الباحثين عينة يرى أنها تمثل المجتمع بالنسبة إلى صفة أو خاصية مادون غيرها وبعبارة أخرى يكون الأساس فى الاختيار هو الباحث الذى يُحدد بنفسه المفردات الداخلة فى العينة متحيزاً لتفكيره ومتعمداً فى تحديد المفردات . فمثلا إذا أراد الباحث دراسة مستوى المعيشة فى كل الريف المصرى ، فى هذه الحالة إذا اختار هذه القرية كعينة أو أساس للدراسة فإن وجهة نظر الباحث تكون غير صائبة ولن يحالفها التوفيق فى استخلاص النتائج لأنه باختياره لهذه القرية يكون متعمدا أو متحيزاً لفرض الدراسة .

الاختيارالعشوائى : -

على الرغم من سهولة اختيار أو سحب عينة غير عشوائية من المجتمع كله إلاّ أن ذلك له أضراره البالغة علي دقة النتائج تبعاً لوجود تحيز من قبل الباحث فى اختيار مفردات العينة لعدم توافر عنصر العشوائية في الاختيار . ولضمان الحصول على

المعاينة غير المتحيزة التى تعطينا تقديرات واستنتاجات يمكن تعميمها على جميع مفردات المجتمع الاصلى بأعلى دقة لابد أن تختار العينة بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقاً للمجتمع يكون ذلك على أساس نظرية الاحتمالات ولكى تكون مفردات العينة ممثلة لكل مفردات المجتمع الاصلى بأقل أخطاء ممكنة فلابد من استخدام أسلوب العشوائية غير المتحيز فى الاختيار . وتتم عملية اختيار مفردات العينة بالأسلوب العشوائى بإحدى الطرق الآتية : -

ا - طريقة السحب العشوائى (القرعة) : - (By random)

عند اتباع هذه الطريقة تعطى مفردات المجتمع الأصلي أرقاما مسلسلة تكتب علي بطاقات متشابهة ، وبعد أن تخلط خلطاً جيداً يكفي لإضاعة أى أثر للترتيب المتعمد يسحب عشوائيا منها عدداً من البطاقات يساوى عدد مفردات العينة المطلوبة . وتلائم هذه الطريقة سحب العينات من المجتمعات الصغيرة الحجم حيث لاتحتاج الى مجهود كبير أو وقت طويل فى عملية ترقيم مفردات المجتمع الأصلى وسحب العينة منه .

ب - طريقة الجداول العشوائية : -

يصعب اتباع طريقة السحب العشوائى فى الاختيار فى حالة المجتمعات الكبيرة الحجم حيث تحتاج عملية الترقيم الى مجهود كبير كما أنها تكون مضيعة للوقت . ولذلك يفضل الرجوع الى جداول خاصة تعرف باسم جداول الارقام العشوائية Tables of random numbers وهى جداول أرقامها مختارة بطريقة عشوائية أى أنها ارقام لاترتبط ببعضها بأى أسلوب رياضى ، فهى لاتكوّن بينها متتالية عددية أو هندسية موضوعة فى شكل أعمدة تتناسب مع حجم مجتمع إحصائى يتكون من أى عدد من المفردات .

وعلى الرغم من أن الباحث يجب أن يكون حذراً وغير متحيزاً عند إختياره المفردات بإحدى طرق الاختيار السابقة إلاّ أن هناك أنواع كثيرة من الأخطاء التى تصاحب أسلوب سحب العينات يكون مصدرها الرئيسى (خطأ التحيز Bias error) تحيز المبحوث أو عدم التزام الباحث بأسلوب العمل الإحصائى أى عدم إتباع القواعد السليمة فى جمع المعلومات ، أو سوء التقدير والإهمال فى العمل . والى جانب ذلك هناك أيضاً خطأ الصدفة أو الخطأ العشوائى Random error الذى يُعَدّ من أهم أخطاء أسلوب المعاينة فى الدراسة ، وكما سبق أن ذكرنا أن خطأ الصدفة من الأخطاء التى

تخرج عن نطاق القصد أو التعمد حيث أن قيمة الخطأ تتفاوت من عينة لأخرى .

٣ - تحديد نوع العينة : -

يجمع كثير من الأخصائيين والباحثين على أن تحديد نوع العينة المختارة التى يجب أن تتوفر فيها صفة إعطاء نتائج ذات دقة معينة بأقل تكاليف ممكنة أو بأعلى دقة بتكاليف محددة يتوقف على طبيعة الدراسة ونوعية وتركيب المجتمع الذى ستسحب منه العينة والوسيلة أو الأداة المستخدمة فى جمع البيانات ووجهة نظر الباحث نفسه .

ويمكن تصنيف العينات على أساس عامل العشوائية في الاختيار إلى قسمين رئيسين : القسم الأول يشمل العينات العشوائية التى يعتمد الباحث في تصميمها على نظرية الاحتمالات فى إعطاء الفرص المتكافئة لمفردات المجتمع لأن تظهر فى العينة ، أما القسم الثانى فيتضمن العينات العمدية (غير العشوائية) والتى يكون فيها تحيز الباحث واضحا فى اختيار مفردات العينة وذلك عن طريق إعطاء فرص غير متكافئة للمفردات نتيجة تعمده اختيار بعض المفردات دون غيرها من مفردات المجتمع الذى يريد معاينته . ولكل من القسمين أنواع متعددة ومتنوعة من العينات سندرسها بالتفصيل كما يلى : -

١ - العينات العشوائية : - Random samples

وتسمى أحياناً بالعينات الاحتمالية وذلك لانها تعتمد على نظرية الاحتمالات فى اختيار مفردات العينة من بين مفردات المجتمع حسب خطة إحصائية لايسمح فيها للباحث أو حتى لمفردات العينة التدخل فى إختيار العناصر الخاصة بالبيانات المراد جمعها أو أن يستعاض عن بعض المفردات التى يجب إختيارها وضمها للعينة بمفردات أخرى . وسوف نعرض فيما يلى لأهم أنواع العينات العشوائية وهي : - العينة العشوائية البسيطة ، العينة العشوائية المنتظمة ، العينة العشوائية الطبقية ، العينة العشوائية المتعددة المراحل .

ا - العينة العشوائية البسيطة : - Simple random sample

يلائم هذا النوع من العينات الدراسات التى تهدف إلى تحديد خصائص المجتمع الذى تمثل مفرداته مجموعة متجانسة .

ب - العينة العشوائية المنتظمة : - Systematic random sample

يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات التى تكون مفرداتها متخذة

شكل انتظام متسق (اى تتصف بعدم التغير أو التباين الشديد .) ويتبع فى اختيار مفردات العينة الأسلوب العشوائى كما فى العينة العشوائية البسيطة غير أن الاختيار يتم بطريقة منتظمة أمام جميع المفردات فى العينة وعندئذ تنتهى العشوائية ويبدأ اختيار مفردات العينة وفق نظام أو قاعدة معينة حتى نحصل على العينة المطلوبة فمثلا إذا كان حجم المجتمع الاصلى ٦٠٠٠ مفردة ، وأردنا اختيار عينة ٢٠٠ مفردة فهذا يعنى أننا نري اختيار مفردة واحدة لكل ٣٠ مفردة وأحد الطرق المتبعة هى أن نختار عدداً عشوائيا بين ١ ، ٣٠ ولو فرضنا هذا الرقم هو ٢٢ فإنه يمكن تحديد مفردات العينة مباشرة بإضافة مقدار التمثيل (٣٠) بطريقة منتظمة للرقم (٢٢) وذلك على النحو التالى : ٢٢ - ٥٢ - ٨٢ - ١١٢ - ١٤٢ - ١٧٢ - ٢٠٢ - ٢٣٢ - ٢٦٢ - ٢٩٢ وهكذا حتى نصل الى المفردة الأخيرة ويكون رقمها ٥٩٩٢ . وهناك طريقة لإيجاد ترتيب أى مفردة من مفردات العينة وذلك باستخدام المعادلة الآتية :

ترتيب المفردة = الرقم العشوائى المختار + (حجم العينة - ١) X مقدار التمثيل فإذا اردنا مثلا معرفة ترتيب المفردة رقم ١٠٠ من ٢٠٠ مفردة فى العينة العشوائية فإن ١٠٠ = ٢٢ X(١ -٢٠٠)X ٣٠ = ٢٩٩٢

وتتميز العينة المنتظمة بأنها أسهل وأسرع في التطبيق من العينة العشوائية البسيطة إذ أنها لاتحتاج إلى اختيار كل المفردات بالطريقة العشوائية والذى قد ينتج عنه تكرار سحب بعض المفردات .

جـ - *العينة العشوائية الطبقية* : - Stratified random

يستخدم هذا النوع من العينات العشوائية في دراسة المجتمعات التي تتميز بتباين نوعيات مفرداتها والتى يمكن تقسيمها إلى مجموعات أو طبقات لكل مجموعة أو طبقة منها خصائص ومميزات معينة كما يتسم هذا النوع من العينات بأنه أكثر دقة فى الاختيار العشوائى من العينات العشوائية البسيطة ، وهكذا تقوم العينة الطبقية على أساس تقسيم المجتمع الأصلى إلى طبقات ثم تأخذ عينة عشوائية من كل طبقة بشكل يتناسب مع مفردات أو حجم تلك الطبقة ، وبصفة عامة يمكن تلخيص طريقة اختيار العينة الطبقية فى الخطوات الآتية : -

١ - تقسيم المجتمع إلى مجموعات مميزة أو فئات فرعية متجانسة تعرف بالطبقات .

٢ - تحديد نسبة مفردات كل مجموعة أو طبقة بالنسبة للعدد الكلى لمفردات

المجتمع الأصلى .

٣- تحديد عدد مفردات العينة المطلوبة من كل طبقة أو مايعرف بالعينة الفرعية التى تتحدد عن طريق نسبة حجم كل طبقة فى المجتمع الأصلى والحجم الكلى للعينة .

٤ - استخدام الأسلوب العشوائى لاختيار المفردات من كل طبقة .

د - *العينة العشوائية المتعددة المراحل* : -Multi - phased random sampling

يلائم هذا النوع من العينات العشوائية دراسة المجتمعات الكبيرة مثل الدراسات السكانية أو الدراسات فى مجال الجغرافيا الاقتصادية وهى مجتمعات يكون تقسيمها الى عدد من الأقسام المتشابهة التى يحتوى كل قسم منها على عدد من المفردات التى تتصف بعدم التجانس فى خصائصها ، ولذا أطلق على هذا النوع من العينات بأنه " متعدد المراحل " فمثلا إذا أردنا دراسة الحالة الاجتماعية فى الريف على مستوى محافظات الجمهورية فإننا نقوم أولاً باختيار عشوائى لعدد من محافظات الجمهورية ، وبعد ذلك فى مرحلة تالية نقوم باختيار عشوائى لعدد من مراكز المحافظات المختارة سابقاً ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة وفيها نقوم باختيارعشوائى لعدد من قرى المراكز المختارة فى المرحلة الثانية ، وتكون هذه القرى بما نختار فيها عشوائيا من أسر عبارة عن المفردات التى تجرى عليها الدراسة لتحديد بعض المؤشرات والمقاييس الإحصائية ، ويهدف التدريج السابق فى أخذ العينات فى مراحل الى التبسيط والمحافظة على طبيعة المفردات غير المتجانسة داخل العينة فى كل مرحلة من المراحل .

٢ - العينات غير العشوائية (العمدية) : -

يقوم اختيار هذا النوع من العينات على أساس شخصى ولا تراعى فيه الفرص المتكافئة للمفردات لأن تكون ضمن العينة أى لاتراعى فيه صفة العشوائية ، وكثيراً ماتستخدم المعاينة العمدية بصفة عامة فى الأبحاث الاستطلاعية كما فى حالة محاولة معرفة فكرة تقريبية سريعة عن خصائص ظاهرة مابحيث لاتستخدم نتائجها للتعميم على المجتمع ، كما تستخدم المعاينة العمدية فى الاختبارات مثل اختبار صحيفة الأسئلة لمعرفة تجاوب المبحوثين حتى يمكن إجراء التعديلات اللازمة فى الأسئلة قبل بدء المعاينة الرئيسية ، وجدير بالذكر أنه لاتوجد هناك طريقة إحصائية لمعرفة وقياس دقة نتائج المعاينة العمدية ولذا لاتعتبر هذه الطريقة من طرق المعاينة الجيدة إلا أنه فى بعض الأحيان قد لايجد الباحث سبيلاً ممكناً عملياً للمعاينة سوى استخدام هذه الطريقة .

وسوف نعرض فيما يلى لأهم أنواع العينات غير العشوائية أو غير الاحتمالية وهى العينة الغرضية ، العينة بالحصة ، العينة العنقودية .

ا - العينة الغرضية : -

تلائم طريقة العينة الغرضية الدراسات التى تخص الظواهر التى تشتد فيها درجة التباين لمتغيراتها مما يجعل الباحث مضطراً إلى تحديد واختيار المتغيرات الخاصة بالبيانات المراد جمعها والتي يرى من وجهة نظره أنها تصلح للدراسة .

ب - العينة بالحصة : Quota sample

يضطر الباحث إلى استخدام مثل هذا النوع من العينات العمدية (غير الاحتمالية) عندما يتطلب منه القيام بإجراء عدد معين من المقابلات لأشخاص لهم صيغات محددة فى مكان معلوم أو بإجراء عدد معين من الزيارات الميدانية لجمع بيانات عن ظاهرة معينة داخل منطقة محددة وفى طريقة العينة بالحصة لاتختار مفردات العينة عشوائياً ولكن تستخدم أية معلومات تساعد على الحصول على الحصة المطلوبة بسرعة وبتكاليف قليلة ، ولذلك فإن هذه الطريقة تستخدم بكثرة فى معاينة واستطلاع الرأى العام كما هو متبع فى معهد جالوب بالولايات المتحدة الأمريكية عند التنبؤ بنتيجة الانتخابات العامة .

وجدير بالذكر أنه يمكن إعتبار العينة بالحصة نوع من العينات الطبقية التى يكون فيها الاختيار داخل الطبقة اختيار غير عشوائى مماقد يؤدى إلى الوقوع فى خطأ التحيز من قبل الباحث من جراء التصنيف الشخصى للعناصر والفئات من ناحية ، وعدم عشوائية الاختيار من ناحية أخرى .

جـ - العينة العنقودية Cluster sample

تشبه طريقة المعاينة العنقودية العينة المتعددة المراحل فى كثير من مراحل إجرائها ، وتقوم هذه الطريقة على أساس اختيار مفردات العينة فى حزم أو عناقيد Clus-ter بأقل جهد وتكلفة مما يحدث بالنسبة للعينة العشوائية .

خامساً : - أدوات (وسائل) جمع البيانات : -

هناك وسائل أو أدوات مختلفة ذات درجات متفاوتة من الدقة والتعمق يمكن بها جمع الحقائق عن المجتمع المحلى أو عن المعرض، والقرار الخاص باختيار الوسيلة أو الأداة التى تستخدم يتوقف على الغرض الذى من أجله تجمع البيانات ، وعلى الوقت الذى يمكن إعطاؤه لهذه العملية وعلى خبرات ومهارات من سيقومون بها ، كذلك توافر

التسهيلات والامكانيات المادية والبشرية بما فى ذلك الاعتمادات المالية ووسائل الانتقال إذا كانت لازمة إلى غير ذلك من الاحتياجات . ومن الوسائل الشائع استخدامها فى جمع البيانات والحقائق : -

الملاحظة بأشكالها المختلفة ، المقابلة الشخصية ، الاستبيان ، كما أن هناك وسائل أقل شيوعاً ولكن يمكن استخدامها فى جمع البيانات منها : - إجراء الدراسات والبحوث العلمية ، اللقاءات الجماعية ، الحلقات الدراسية ، المسوح التعاونية والدراسات الوصفية .

وقبل أن نتناول بالدراسة والتحليل هذه الأدوات لجمع البيانات يجدر بنا أن نشير الي أن هناك بعض المبادىء الواجب مراعاتها عند انتقاء واعداد أداة جمع البيانات ومنها : -

أولاً : ملاءمة الاداة لمجتمع البحث ولمصدر جمع البيانات : وللهدف من البحث وللامكانيات المتاحة أو السؤال الذى يطرح نفسه فى هذا الصدد هو كيف يتأكد الباحث من ملاءمة آداة معينة لمجتمع وثقافة معينة ؟ ان الاجابة على هذا السؤال صعبة وشاقة لانها تحتاج من الباحث اجراءات أخرى من بينها :

(أ) خبرة الباحث بالمجتمع الذى سوف يجرى عليه دراسته ومعرفته بثقافته ومكوناتها وتباين وتركيب المجتمع وماقد توجد فيه من تناقضات اجتماعية - هذا بجانب الالمام العام بالقيم والعادات واللغة واللهجات المحلية .

(ب) استخدام مجموعة من الأدوات فى قياس متغير محدد للكشف عما فى كل آداة من قصور ولتحقيق الاغراض المرتبطة بصدق الأدوات .

(جـ) تضمن الآداه لبعض المقاييس التى تقلل من تأثير الادوات نفسها فى المواقف الثقافية المختلفة التى تطبق من خلالها .

ثانياً : المرونة فى استخدام الأدوات :

ان كل أداة لجمع البيانات يمكن أن تتباين وتتشكل بطرق مختلفة ، سواء من حيث طريقة الاعداد والبناء أو درجة التقنين أو طريقة التطبيق كما أن لكل أداة من أدوات جمع البيانات مميزاتها ولها ايضاً حدودها وجوانب القصور فيها واستناداً إلى ذلك يمكن المرونة فى استخدام الأدوات ذات شقين :

(أ)مرونة الباحث فى اعداد الأدوات وتطويرها والابداع فى التصميم والتطبيق بما يتلاءم مع كل موقف .

(ب) استخدام عدد من الأدوات فى البحث الواحد بما يساعد علي تحقيق توازن بين حدود الأدوات وأوجه قصورها .

ثالثاً : كفاءة الأداة فى الوصول الى بيانات موثوق فيها :

وتأتى هذه الكفاءة من الثقة فى الأداة وفى البيانات التى تجمع بواسطتها أو بعبارة أدق صلاحية الاداة علميا وتقتضى هذة الكفاءة تحقيق بعض الامور الضرورية التى من بينها اللغة والصياغة والثبات والصدق والتمييز .

وفيما يلى نلقى بعض الضوء على كل من الملاحظة ، المقابلة الشخصية ، الاستبيان ، الدراسات والبحوث العلمية ، اللقاءات الجماعية ، الحلقات الدراسية ، المسوح التعاونية ، الدراسات الوصفية كأدوات لجمع البيانات .

الملاحظة كأداة لجمع البيانات

انواعها وأساليبها ومحدداتها

obeikandl.com

الملاحظة Observation

الملاحظة كطريقة من طرق جمع البيانات قديمة قدم الانسان نفسه فكل منا يعتمد في سلوكه اليومي بما يلاحظه من ظواهر في محيط حياته ، وتتميز الملاحظة عن غيرها من طرق جمع البيانات بأنها تسجل السلوك بما يتضمنه من مختلف العوامل في نفس الوقت الذي يتم فيه فيقلل بذلك احتمال تدخل عامل الذاكرة لدى الملاحظ .

ولقد لجأ الباحثون الاجتماعيون الى الملاحظة كطريقة من طرق جمع البيانات نظرا لأن السلوك اليومي لايكاد يدري به الافراد موضوع الملاحظة لأنها من الأمور المألوفة لديهم ولكنها تسترعي اهتمام الباحث المدرب خاصة إذا كان غريبا عن الثقافة القائمة .

وتزداد قيمة الملاحظة كطريقة من طرق جمع البيانات في الحالات التي يزداد احتمال مقاومة الافراد لما يوجه لهم من اسئلة أو عدم تعاونهم مع الباحث ، وهذه المقاومة من الأمور المألوفة في المواقف أو الأمور التي لا يحب الفرد أن يتحدث عنها أو لايطمئن الاطمئنان الكافي الى التعبير عن رأيه فيها . ورغم أن الناس قد يزيفون سلوكهم الفعلي إذا علموا بأنهم موضع ملاحظة إلا أن تحريف السلوك العقلي عن صوره المألوفة اصعب بكثير من تحريف الالفاظ .

انواع الملاحظة واساليبها

هناك محاولات كثيرة لتحديد انواع الملاحظة واساليبها ويمكن اصدار حكم مبدئي عليها جميعا بأن الخلاف بينها جميعا ضئيل نسبيا .

أولا : الملاحظة البسيطة Simple Observation

ويقصد بها معاينة الظواهر كما تحدث تلقائيا وفي ظروفها العادية دون – اخضاعها للضبط العلمي أو استخدام أي ادوات أو أساليب من شأنها ان تقنن اجراء الملاحظة بالمشاركة أو بدون المشاركة .

(١) الملاحظة بدون المشاركة Observation Without participation

وتعد هذه الملاحظة من الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وفي الملاحظة المباشرة للسلوك والتفاعل الاجتماعي وتتميز بأنها تقلل من تأثير أي ضبط يقوم به الباحث لأن المبحوث يكون تلقائيا في تصرفه ، كما تقلل من التحيز الناتج من الباحث ومايتركه من انطباعات على الظواهر الملاحظة وهذا النوع من الملاحظة لايكون مناسبا في دراسة الجماعات الصغيرة ، ومن ثم فهي تصلح فقط في جمع بيانات في الابعاد

والصور الواضحة من صور التفاعل الاجتماعى .

(٢) الملاحظة بالمشاركة Participant Observation

وهى تلك الملاحظة التى يقوم فيها الباحث بمشاركة واعية منظمة - حسبما تسمح الظروف - فى نشاطات الحياة الاجتماعية وفى اهتمامات الجماعة بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالسلوك الاجتماعى وذلك عن طريق اتصال مباشر يجريه الباحث من خلال مواقف اجتماعية محددة .

والملاحظة بالمشاركة قد تكون صريحة وفيها يعلن الباحث عن نفسه لمجتمع البحث كما قد تكون مستترة لايفصح فيها الباحث عن نفسه لمجتمع البحث .

ومن الصعب واقعيا وضع حد فاصل دقيق بين الملاحظة بالمشاركة أو بدون مشاركة لأن الباحث قد يستخدم النوعين فى دراسة ظاهرة معينة ولأن المشاركة غالبا ماتكون جزئية الا أن البعض يميل الى التمييز بين النوعين السابقين من الملاحظة على اعتبار أن الملاحظة بالمشاركة تتم بصورة مباشرة دون تسجيل منتظم للملاحظات فى حين ان الملاحظة بدون مشاركة هى تلك التى يتم فيها تسجيل الملاحظات بطريقة منتظمة .

بعض القواعد العامة لاستخدام الملاحظة بالمشاركة

من خبرات بعض الباحثين الذين استخدموا هذا النوع من الملاحظة يمكن الاشارة الى بعض القواعد العامة التى على الباحث أو الملاحظ أن يضعها فى حسبانه عند استخدام الملاحظة بالمشاركة .

(١) دراسة الخصائص الاجتماعية العامة لمجتمع البحث من واقع البيانات المنشورة المتاحة .

(٢) الاعتماد على شخصية رئيسية فى مجتمع البحث ، بجانب التعرف على القادة الرسميين أو الطبيعيين .

(٣) التعامل مع أحد القادة كأخبارى مجهول .

(٤) إذا كانت المشاركة صريحة فعلى الملاحظ أن يستعين بالقادة لكى يقدموه للمجتمع .

(٥) مشاركة اعضاء المجتمع اهتماماتهم العامة .

(٦) عند مناقشة الناس يتجنب القائم بالملاحظة ابداء آراء ذات تأثير على

الموضوعات الحساسة .

(٧) الايتعجل الحصول على اجابات من المبحوثين .

(٨) الاتوجد أسئلة حساسة الا بعد توطيد العلاقة الشخصية معهم والانفراد ببعض اعضاء المجتمع لاجراء مناقشات معهم .

ثانياً : الملاحظة المنتظمة Systematic Observation

وهى تخضع للضبط العلمى الذى قد يأخذ صورة أو أكثر من صور الضبط لمكونات الملاحظة وعناصرها . فالضبط قد يكون للملاحظة أو للشيء الملاحظ بما فى ذلك الأفراد والجماعات المكونة للموقف الاجتماعى موضوع الملاحظة .

ويتم هذا النوع من الملاحظة من خلال تحديد وتخطيط مسبق لاجرائها يشمل علي تحديد موضوعات الملاحظة والاسئلة المراد الاجابة عليها والبيانات المراد جمعها . ولهذا غالبا مايستعان بطرق تزيد من دقة الملاحظة كاستخدام استمارة ملاحظة بها بعض الاسئلة المفتوحة .

ثالثا : الملاحظة الشاملة : Comperhensive Observation

وهى ملاحظة وتسجيل المعلومات بواسطة عدة اشخاص وتجمع بين الملاحظة البسيطة والمنظمة في قواعدها .

اعتبارات عامة فى عملية الملاحظة

(١) يتعين على المرشد أن يدخل ضمن مجال ملاحظاته كل الاشياء والوقائع أو الظواهر أو العلاقات ذات الصلة بموضوع دراسته وهذا مرتبط بطبيعة الحال بالهدف من الملاحظة ، وعليه أن يتأكد من الأشياء أو المواقف أو الاشخاص الذين تركهم بدون ملاحظة ليست لهم دلالة بالنسة للظاهرة الملاحظة .

(٢) يجب أن يكون المرشد على وعى تام بالفصل بين مالاحظه بالفعل من احداث (الجانب الموضوعى للظاهرة الملاحظة) وبين تفسيراته الشخصية (الجانب لذاتى للمرشد) .

(٣) يجب أن يسجل المرشد جميع التفاصيل التى تحدث فى الموقف حتى اذا كانت مألوفة لديه ، فكثيرا ماتكون للعناصر المألوفة للمرشد دلالاتها بما يخدم فى معالجة وتفسير الظواهر الملاحظة .

(٤) على الباحث أن يكون مدركا أن الملاحظات التى جمعها كافية للاحاطة بجميع جوانب الموقف فإذا ماتبين له أن هناك نقصاً فى جانب ما عليه أن يكمله قبل الانتهاء من موقف الملاحظة .

(٥) على المرشد مسايرة العادات والتقاليد السائدة فى مجتمع الدراسة حتى لايكون وجوده غير مرغوب فيه .

محددات الملاحظة كأداة لجمع البيانات

(١) تصلح الملاحظة - أيا كان نوعها - فى دراسة الجماعات محدودة العدد كالجماعات الصغيرة .

(٢) يتباين استخدام انواع الملاحظة بتباين وحدة الملاحظة - فردا أو جماعة - وحالتها العامة . فالملاحظة بالمشاركة لاتصلح مع دراسة المرضى بأمراض معينة .

(٣) لاتساعد الباحث فى دراسة بعض الصور الخاصة للتفاعل الاجتماعى .

(٤) ينحصر دورها فى اللحظات الوقتية فهى لاتصلح لدراسة اشياء وقعت بالفعل أو سوف تقع مستقبلا .

(٥) تتأثر الملاحظة البسيطة بصفة عامة بالاطار المرجعى الذى يحدد وجهة نظر الباحث ورؤيته للأمور بما فى ذلك تقيمه وانتماءاته الشخصية وهنا قد تستخدم الملاحظة المضبوطة للتقليل من التأثيرات الذاتية للباحث .

(٦) قد تؤثر بعض جوانب الضبط التى تستخدم فى الملاحظة المنتظمة فى تلقائية المواقف الاجتماعية .

(٧) تحتاج الى باحث مدرب وعلى هذا كلما زادت فترة تدريب الباحثين على اجراء الملاحظة كلما زادت الدقة ومن فعالية الملاحظة فى دراسة الظواهر موضوع الملاحظة .

المقابلة كأداة لجمع البيانات

أنواعها ، متطلباتها ، مزاياها ،محدداتها

obeikandl.com

المقابلة Interview

تعتبر المقابلة الشخصية من أكثر وسائل الحصول علي المعلومات شيوعا ، وهى وسيلة لايستغنى عنها أى باحث فى مجال العلوم الاجتماعية ، فالظواهر الاجتماعية تحتاج في توضيحها وبحثها في كثير من الاحيان الى نوع من العلاقات بين الباحث والمبحوث يطلق عليها علاقة المواجهة فكثير من الاسئلة والنواحى الشخصية تصل فى دقتها الى درجة لايتسنى معها الحصول منها على بيانات الا فى مقابلة يقوم بها باحث مدرب ، والمقابل المدرب هو الذى يستطيع أن يكتشف مدى صدق مايسمعه من اجابات ، ويحصل من المبحوث علي اكبر قدر منها .

تعريف المقابلة

المقابلة عبارة عن تبادل لفظى يتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث وماقد يرتبط بذلك التبادل اللفظى من استخدام تعبيرات الوجه ونظرة العين والهيئة والايماءات والسلوك العام .

والمقابلة قائمة على اساس ايجاد موقف مواجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة من الاشخاص . وهى تتوجه نحو غرض واضح محدد وهذا الغرض يجعلها تختلف عن الحديث العادى الذى قد لايهدف الى تحقيق هدف معين .

وتتكون المقابلة من ثلاثة عناصر متميزة هى : القائم بالمقابلة ، والمبحوث وموقف المقابلة ، حيث يوجد ارتباط وثيق بين هذه العناصر الثلاثة على نحو يؤثر فى النتائج العامة للمقابلة . ويتوقف نجاح المقابلة الى حد كبير على مهارة القائم بها .

انواع المقابلة Types of interview

تباينت أنواع المقابلة لدى المؤلفين والكتاب بتباين معاييرهم فى التصنيف ، فمنهم

من اتخذ معيار التقنين أساسا ، ومنهم من اتخاذ معيار طريقة التطبيق وعدد الباحثين الذين يقومون بهذا التطبيق ، ومنهم من اتخذ مضمون المقابلة أساسا . ومنهم من اتخذ عدد المبحوثين ودورهم فى المقابلة أساسا فى التصنيف وأكثرهم شمولا من استطاع ان يجمع تصنيفه أكبر عدد ممكن من المعايير .

أولا : أنواع المقابلة من حيث عدد القائمين بها .

١ - مقابلة فردية يقوم بها شخص واحد .

٢ - مقابلة ثنائية القائم بها شخصان معا .

٣ - مقابلة جماعية يقوم بها اكثر من شخصين معا .

ثانيا : أنواع المقابلة من حيث عدد المبحوثين

١ - مقابلة فردية حيث المبحوث شخصا واحدا .

٢ - مقابلة جماعية حيث عدد المبحوثين أكثر من شخصين .

ثالثا : أنواع المقابلة من حيث المضمون.

١ - مقابلة استفهامية خالصة .

٢ - مقابلة استفهامية تفسيرية .

٣ - مقابلة استفهامية مع الملاحظة .

رابعا : أنواع المقابلة من حيث مستويات التقنين :

١- مقابلة حرة

٢ - مقابلة موجهة أو نصف مقننة .

٣ - مقابلة مقننة .

خامسا : أنواع المقابلة من حيث الغرض منها

١ - مقابلة لجمع البيانات .

٢ - مقابلة شخصية .

٣ - مقابلة علاجية .

سادسا : أنواع المقابلة من حيث توقيت استخدامها فى الدراسة

١ - مقابلة تمهيدية .

٢ - المقابلة كأداة رئيسية فى صلب الدراسة .

٣ - المقابلة كأداة للتعميق فى نهاية الدراسة .

وسوف نشير فيما يلى الى بعض انواع المقابلة بشىء من الايجاز .

المقابلة الاستفهامية مع الملاحظة :

وفيها لايكتفى الباحث بالحصول علي الاستجابات اللفظية التى يصدرها المبحوث ردا على اسئلته ، بل يلاحظ ويسجل أيضا الاستجابات غير اللفظية المصاحبة كالتّعلثُمْ والتوقف المفاجيء عن مواصلة الاجابة ، ومظاهر الخجل والقلق التى تنتاب المبحوث وما الى ذلك من مظاهر تعبيرية وحركية .

المقابلة الجماعية :

وهى التى تتم بين الباحث وعدد من الأفراد فى مكان واحد ووقت واحد ، ويستخدم هذا النوع لتلافى أهم عيوب المقابلة الفردية (على الرغم من أنها الاكثر شيوعا) ألا وهى توفير الوقت والجهد والحصول على معلومات أوفر الا انها تحتاج الى اعداد وترتيب مسبق ، وتأخذ أهميتها من أن اجتماع عدد من الافراد يساعدهم على تبادل الخبرات والآراء ويؤدى الى تجميع التفاصيل التى قد تغيب عن الاذهان .

المقابلة غير المقننة :

وتستخدم فى المراحل الاستطلاعية من البحوث الاجتماعية وهى تتسم بالمرونة سواء فيما يتعلق بتحديد وترتيب الاسئلة أو احتمالات الاجابة - فالاسئلة لاتحدد تحديدا قبليا - كذلك لايتقيد الباحث بشكل الاسئلة أو صياغتها ولذلك فإن المقابلة غير المقننة تحتاج الى باحث أكثر كفاءة ومهارة عنه فى حالة المقابلة التى يحدد فيها دور الباحث تحديداً دقيقا .

المقابلة المقننة :

هى ذلك النوع من المقابلة الذى تتحدد فيه عناصر المقابلة ، والشروط أو الظروف المحيطة بموقفها تحديدا مسبقاً ودقيقاً - وتستخدم فى المراحل التالية للمرحلة الاستطلاعية من الدراسة - كما تفيد فى التصوير الكمى لمشكلة البحث ، وتساعد على اجراء مقارنات مختلفة سواء بين المبحوثين أو بين القائمين بالقابلة .

متطلبات المقابلة كأداة لجمع البيانات

هناك بعض المبادىء العامة على الباحث أن يراعيها عند استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات ، مع ملاحظة بعض التباينات التى ترتبط ببعض انواع المقابلة دون البعض الآخر :

أولا : التحضير للمقابلة :

ويشمل هذا التحضير الاعداد للمقابلة من نواح عديدة منها :

١ - تحديد نوع المقابلة التى سوف تستخدم فى البحث .

٢ - تحديد دور المقابلة فى البحث ، هل ستستخدم في المراحل التمهيدية ، أم فى صلب البحث ، ام لتعميق بعض البيانات ؟ لأن مثل ذلك التحديد يساعد الباحث فى تحديد أو انتقاء درجة التقنين المطلوبة .

٣ - تحديد المواقف التى سوف تستخدم المقابلة من أجلها ، ويستلزم هذا ايضا تحليل المواقف فى ضوء مشكلة وهدف ونوع الدراسة .

٤ - تحديد الاسئلة التى سوف توجه للمبحوث اثناء المقابلة .

٥ - انتقاء الباحثين الذين سوف يقومون بالمقابلة وتدريبهم لضمان اكبر قدر من المهارة والدقة والخبرة .

٦ - تحديد الافراد الذين سوف تجرى عليهم المقابلة .

ثانيا : اجراء المقابلة :

ويتضمن اجراء المقابلة عددا من العمليات الاساسية :

١ - *بدء المقابلة*

على القائم بالمقابلة ان يبدأها بتقديم نفسه والجهة التابع لها وتعريف المبحوثين بالقائمين بالبحث سواء كانت هيئة علمية أو بعض الاشخاص ، ثم يذكر الغرض من المقابلة ، ومقدمة مختصرة حول أهداف الدراسة ، وكيفية ودواعى اختيار المبحوثين ، ثم يؤكد له السرية التامة للبيانات التى تجمع عن طريق المقابلة .

٢ - *تهيئة جو المقابلة*

وذلك بتحديد مكان وزمان المقابلة بما يتناسب وظروف المستجوبين ، وتخصيص الوقت الكافى للمقابلة مع ترك الحرية للمبحوث فى اختيار الجلسة الملائمة وتجنب اجهاده بكافة الوسائل الممكنة .

ثالثا : توجيه الاسئلة فى المقابلة :

هناك عدد من الاعتبارات لابد من الاسترشاد بها عند توجيه أسئلة المقابلة منها مايلى :

١ - يجب ألا يبدأ الباحث بالاسئلة المنصبة على الموضوع رأسا لأن ذلك قد يثير الخوف والمقاومة لدى المبحوث .

٢ - التدرج فى الاسئلة من العام الى الخاص .

٣ – عدم ملاحقة المبحوث بالأسئلة ان لم يظهر المبحوث رغبة فى الحديث .

٤ – قد يقتضى موقف المقابلة توجيه عدة اسئلة بصياغات مختلفة لكى نحصل على اجابة واحدة .

٥ – يجب أن تتخلل الاسئلة بعض المناقشات العامة حتى يفهم المبحوث بعض مايريده الباحث من بيانات واجابات .

٦ – قد يستلزم الامر – فى بعض الاحيان – ممارسة نوع من الضغط البسيط على المبحوث ، حتى يزداد اهتمامه بما يريده الباحث .

رابعا : انهاء المقابلة :

قد يتصور البعض ان انهاء المقابلة امرا سهلا يسيرا لايكلف الباحث سوى كلمة شكر ثم يحمل اوراقه ويرحل – غير أن الباحثين ذوى الخبرة يرون أن انهاء المقابلة قد يكون أصعب من البدء فيها هذا فضلا عن حاجة الباحث الى العودة مرة أخرى لاستيفاء بعض البيانات واستيضاح بعض النقاط أو ما شابه ذلك . ولهذا فمن الضرورى انهاء المقابلة فى جوّ ودى لايقل الاهتمام به عن الجو السائد اثناء المقابلة وانهاء المقابلة فى كثير من الأحيان يتوقف على المبحوث واستجابته فقد تكون لدى المبحوث رغبة فى عدم انهاء المقابلة ومن ثم يجب أن يكون الباحث لبقا حريصا فى انتقاء الكلمات الملائمة للموقف والا يقاطع المبحوث مادام قد حصل على البيانات التى يريدها . ويفضل أن يحول الباحث نهاية المقابلة إلى مناقشة عامة بين صديقين ، فقد يساعده ذلك على إنهاء المقابلة بصورة أفضل .

خامسا : تسجيل المقابلة :

يعد تسجيل المقابلة عملية هامة من العمليات الاساسية فى المقابلة لأن هذا التسجيل هو العائد النهائى الذى تحتاجه الدراسة والذى من أجله تمت جميع العمليات السابقة .

وهناك عدة أساليب للتسجيل منها :

١ – التسجيل من الذاكرة بعد الانتهاء من المقابلة .

٢ – استخدام التسجيل الصوتى .

٣ – التسجيل الحرفى لكل مايقوله المبحوث أو لكل مايمكن تسجيله من أقوال .

٤ – تقدير استجابات المبحوث على مقياس للتقدير سبق اعداده والتدريب علي استخدامه من جانب القائم بالمقابلة .

مزايا المقابلة كأداة لجمع البيانات

١ - تعد طريقة ضرورية فى حالة المجتمعات التى تتسم بنسبة عالية من غير الملمين بالقراءة والكتابة .
٢ - تمكن الباحث من جمع بيانات عن بعض الظواهر دون توجيه اسئلة قد تبدو محرجة .
٣ - يمكن الحصول على تعاون المبحوثين وتجاوبهم اذا ماأحسن عرض الموضوع ويتوقف هذا على خبرة ولباقة الباحث .
٤ - يمكن تكرار الزيارة مرة أو أكثر اذا ماستدعى الأمر مراجعة دقة البيانات المأخوذة .
٥ - تفضل فى الحالات التى لايتيسر فيها استخدام الملاحظة مثل الاحداث الماضية وآمال المستقبل .
٦ - تتميز بالمرونة فيستطيع القائم بالمقابلة توضيح معانى الكلمات وشرح مضمون الاسئلة الغامضة .
٧ - يمكن عن طريق المناقشة تصحيح بعض الاخطاء على اجابات سابقة ان وجدت .
٨ - لايطلع المبحوث على جميع الاسئلة مسبقاً كما فى الاستبيان الذاتى مما يؤثر على اجاباته ولايشترك معه آخرون فى الاجابة على الاسئلة .

محددات المقابلة كأداة لجمع البيانات

أولاً: حدود ترتبط بطبيعة المقابلة نفسها كأداة :

١ - كثيرة التكلفة والوقت الذى تحتاجه المقابلة .
٢ - تحتاج الى كوادر ماهرة من الباحثين القادرين على القيام بالمقابلة .
٣ - تحتاج الى فترة اطول نسبيا فى تحليل بياناتها مقارنة بالطرق الاخرى لجمع البيانات حيث يقتضى على القائم بالمقابلة أن يصف بدقة وبطريقة لفظية وقائع السلوك

٤ – لاتتم المقابلة الا على أساس موقف مواجهة بين الباحث والمبحوث وهذا الأمر من شأنه أن يوقع المبحوث فى حرج المواجهة الامر الذى قد يؤثر في اجاباته .

٥ – من الصعب استخدامها مع العينات الكبيرة لارتفاع تكلفتها .

٦ – تحتاج الى مهارة خاصة فى تحليل بياناتها فمثلا استخدام تحليل مضمون المقابلات يقتضى دراية بهذا الأسلوب الذى يعانى من انخفاض ثباته وصدقه خاصة عندما يقوم به أكثر من باحث .

ثانيا : حدود ترتبط بطبيعة المبحوث نفسه

١ – عدم الادلاء ببيانات صحيحة .

٢ – ضعف القدرة على تذكر احداثا مضت .

٣ – قد يمتنع المبحوث عن الاجابة على بعض الاسئلة الخاصة أو التى يخشى ان يصيبه ضرر أدبى أو مادى إذا أجاب عليها .

٤ – قد يحاول المبحوث تزييف الاجابات فى الاتجاه الذى يتوسم انه يتفق مع اتجاه القائم بالمقابلة .

ثالثا : حدود ترتبط بالقائم بالمقابلة

١ – الاخطاء والتحيزات التى تأتى من القائم بالمقابلة نفسه .

٢ – تأثير الموقف الايديولوجى للباحث وانتمائه الطبقى وقيمه واخلاقه المهنية .

٣ – الفروق فى الذاكرة والقدرات المختلفة التى تترك أثرها على الفروق فى بدء المقابلة وتوجيه الاسئلة وتسجيل الاجابات وانهاء المقابلة .

الاستبيان

أنواعه - عيوبه ومزاياه - متطلبات اعداده

الاعتبارات العامة التى تفيد فى بناء الاستبيان

obeikandl.com

الاستبيان

تعرف استمارة الاستبيان بأنها نموذج يضم مجموعة من الاسئلة التى توجه للأفراد بغرض الحصول على بيانات معينة وترسل بالبريد أو تسلم باليد وفى هذه الحالة يطلق عليه استبيان عادى ، أو توجه لهم الاسئلة التى تحتويها استمارة البحث اثناء المقابلة ويطلق عليه استبيان شخصى .

أنواع الاستبيان :

تستخدم ثلاثة معايير لتحديد الأنواع المختلفة للاستبيان :

المعيار الأول هو : درجة التقنين ويتعلق بنوع الاسئلة وتسلسلها وصياغاتها . أما المعيار الثانى فهو : عدد المبحوثين بينما يعتمد المعيار الثالث فى تصنيف الاستبيان على طريقة التطبيق .

أولا : أنواع الاستبيان من حيث درجة التقنين :

وفى هذا يمكن التمييز بين استبيان مقنن وآخر أقل تقنينا بأنه فى حالة الاستبيان المقنن تعرض الاسئلة بنفس الصياغة ونفس الترتيب على كل المبحوثين . ولعل مبعث التقنين هنا هو التأكد من أن جميع المبحوثين سوف يسمعون نفس السؤال (فى حالة الاستبيان الشخصى) أو يقرأونه (فى حالة الاستبيان العادى) بنفس الاسلوب ويجيبون عليه بقصد اقامة مقارنات بين اجاباتهم .

وتجدر الاشارة هنا الى أن الاستبيانات المقننة تختلف تبعا لدرجة التقنين فقد تعرض على المبحوث بدائل ثابتة محددة - مغلقة على الاسئلة مثل :

هل تحرص على مشاهدة اخبار الساعة التاسعة فى التلفزيون ؟

( ) دائما ( ) احيانا (نادرا)

وقد تترك له الحرية لكى يجيب بعبارات ومفردات لغته هو فتكون الاجابة مثلا : حسب الظروف أو نعم أو لا أو بإذا كنت فاضى أو لاتوجد اخبار جديدة أو اذا كنت مستنى خبر مهم أو كل فين وفين .... الخ .

ففى الحالة الأولى السؤال مغلق أو مقيد وهذا النوع من الاسئلة يسهل تحليل نتائجه احصائيا اما فى الحالة الثانية فإنه يمكن الحصول على عدد كبير من الاجابات وبالتالى فمن الصعب التعامل معه احصائياً..

ومن الممكن تيسيرا على المبحوثين جعل السؤال فى صورة أقرب الى التقنين

فنسأل أنت بتشوف أخبار الساعة تسعة فى التليفزيون كل يوم ولانظروفها ولامابتشفهاش خالص . ويرى البعض أن الاسئلة الاقل تقنينا خطوة لازمة أحيانا لعمل استبيانات اقرب الى التقنين . والاستبيان المقنن يعتمد على تحديد الاسئلة وعددها ومضمونها وترتيبها وصياغتها ويتفاوت بين تقييد متغيرات الاجابة أو ترك المبحوث يعبر بلغته .

ثانيا : أنواع الاستبيان من حيث عدد المبحوثين :

وهنا يمكن التمييز بين استبيان يعطى للمبحوثين فرادى ومنفصلين وآخر يعطى لهم مجتمعين .

والاستبيان الجماعى يجرى بطريقة جمعية على أكثر من مبحوث فى وقت واحد وهو يمثل شكلا من الاستبيان يتوسط الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث والاستبيان المدار من قبل الباحث .

ثالثا : أنواع الاستبيان من حيث طريقه التطبيق :

فى ضوء تطبيق الاستبيان وادارته يمكن التمييز بين نوعين من الاستبيان :

الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث والذى قد يرسل له بالبريد أو عبر الاذاعة والتلفزيون أو على صفحات الجرائد أو يوزع باليد على المبحوثين ، والاستبيان المدار من قبل الباحث والذى يأخذ شكل مقابلة شخصية بين الباحث والمبحوث .

عيوب الاستبيان المدار ذاتيا :

١ - لايستخدم الا اذا كان افراد البحث يجيدون القراءة والكتابة .

٢ - لايصلح اذا كان عدد الاسئلة كبير . اذ أن ذلك يؤدى الى ملل افراد البحث واهمال الاجابة على الاسئلة كلها أو بعضها .

٣ - يحتاج الى عناية خاصة فى الصياغة .

٤ - امتناع نسبة كبيرة عن الرد .

مزايا الاستبيان

تبرز أهمية الاستبيان فى البحث الاجتماعى من خلال عدد من المزايا التى ينفرد بها عن غيره كأداة من أدوات تجميع البيانات :

١ - قلة التكاليف والوقت والجهد المبذول فى استخدامه اذا ماقورن بغيره من أدوات جمع البيانات كالمقابلة .

٢ - يساعد فى الحصول على بيانات ، يصعب الحصول عليها بأدوات أخري كالبيانات الحساسة والخاصة والحرجة .

٣ - يقلل من الفروق الفردية بين الباحثين وتأثيرها على البيانات المجمعة خاصة الاستبيانات المقننة والتى يكون فيها دور الباحث محدودا الى حد كبير .

٤ - يصل الاستبيان البريدى الى مدى مكانى كبير حيث يمكننا دراسة مبحوثين مبعثرين ومنتشرين فى أماكن عديدة .

٥ - يوفر الاستبيان الذاتى على المبحوثين حرج المواجهة مما يوفر درجة لابأس بها من تلقائية الاجابة ودقتها .

٦ - يسهل تحليل نتائجه كميا واحصائيا عن أدوات أخرى كالمقابلة أو الملاحظة .

٧ - تتوفر للاستبيان ظروف أفضل للدقة إذا أراد الباحث ذلك من خلال تحديد شكل ومضمون وصياغة وترتيب الاسئلة ، ونوع بدائل الاجابة عليها .

٨ - يمكن للباحث بواسطته الحصول على اجابات على معظم الاسئلة التي يوجهها الباحث بعكس بعض الأدوات التى قد تخون الباحث ذاكرته فيها .

٩ - يعطى للمبحوث احساسا بالخصوصية - خاصة الاستبيان المدار ذاتيا - من حيث اختيار الزمان والمكان اللازم له ومن حيث التعبير عن نفسه .

١٠ - لايلح على المبحوث في أن يجيب بسرعة على كل سؤال كما فى المقابلة ومن ثم يكفل أكثر تجانسا بالنسبة للمبحوثين .

متطلبات اعداد الاستبيان

هناك ثلاثة خطوات متتالية غالبا مايحتاج اليها الاستبيان هى : -

(١) البدء بالنموذج التصورى : الذي يساعد الباحث فى تحديد نوع البيانات المطلوبة ودرجة عمقها وطبيعتها الكمية والكيفية ، ومستوي تقنيتها . ويفضل هنا تحديد البيانات المطلوبة على شكل بنود يرتبط كل منها بمتغير من متغيرات البحث . ثم يحول الباحث بعد ذلك كل بند الى عناصر أساسية جوهرية ثم يتناول كل عنصر بسؤال أو أكثر حسب مقتضيات توضيح العنصر من حيث عدد الاسئلة . وهذا يعنى أن البنود بمثابة المجالات الاساسية التى تغطيها الاسئلة أو تعالجها .

(٢) اجراء بعض المقابلات والتحليلات الاستطلاعية .

(٣) التحرك بالاسئلة نحو المستوى الاكثر تقنينا واختيار هذه الاسئلة من خلال بعض

العينات الصغيرة ، وتعديل الاسئلة وتنقيحها بما يتلائم مع المتطلبات النظرية للبحث ، حتى يمكن فى ضوئها جمع البيانات الامبيريقية ذات الدلالة .

وهذه الخطوة الثالثة هي الخاصة ببناء وتصميم الاستبيان واعداده اما الخطوتين الاولتين ، فتتعلقان بتحديد الاطار العام للاستبيان ، مع التسليم بأنه ليس ثمة مشكلتين بحثيتين متماثلتين تماما .

الاعتبارات العامة التى تفيد فى بناء الاستبيان

(١) تحديد شكل الاسئلة وشكل الاجابات :

تقضى هذه النقطة أن يتخذ الباحث القرارات التى تمثل استراتيجية عامة للاستبيان من بينها :

(أ) هل من الاصوب أن تكون الاسئلة مقننة أو أقل تقنينا ؟

(ب) هل من الاصلح استخدام الاسئلة المباشرة أو الاسقاطية ؟

(جـ) هل الاسئلة المقيدة أم المفتوحة تخدم العرض من جمع البيانات ؟

(د) هل تحدد للمبحوث الاجابة فى اتجاه معين أو بطريقة معينة أم تترك له الحرية دون ضغط ؟

(هـ) هل يفضل استخدام اسئلة مفردة أو متجمعة ؟

وهذا النوع من القرارات يتم فى المراحل المبكرة فى الاستبيان ومن خلال تحليل النتائج المبدئية للعمليات الاستطلاعية .

وبنفس الطريقة لابد من اتخاذ عدد من القرارات التى تحدد شكل الاجابات ومن هذه القرارات :

(أ) هل من المفيد أن تكون الاجابات نعم ولا ؟

(ب) هل تصلح الاجابات متعددة الاختيار ؟

(جـ) هل الاجابات المتدرجة تتيح الحصول على بيانات أفضل ؟

(د) هل الاجابات القصيرة المحددة فى كلمة أو كلمتين أفضل ؟
(هـ) هل ترك فرصة للمبحوث ليعبر عن مابداخله في صورة اجابات حرة يخدم الغرض من جمع البيانات ؟

وجميع القرارات يجب ألا تكون نهائية إلا عند الانتهاء من الصورة الدائمة للاستبيان حيث تتأثر مضمون بعض الاسئلة الخاصة وصياغتها وترتيبها .

(٢) وضع الافكار :

وهذا يعنى استخدام الباحث لعبارات المبحوثين ومفردات لغتهم فى صياغة الاسئلة ويمكن ذلك من خلال المقابلات الاستطلاعية التى يقوم بها الباحث .

ولكى تكون الصياغة ممكنة ومعقولة على الباحث أن يراعى بعض الاعتبارات

(أ) اللغة : فعلى الباحث أن ينتقي الكلمات التى لها نفس المعنى لدى كل مبحوث وحتى تكتمل عناصر لغة الاستبيان يجب تحاشى الاسئلة الغامضة والمحملة - الا اذا تعمد الباحث ذلك - وكذلك الاسئلة الطويلة أو التى يصعب على المبحوث متابعتها .

(ب) مستوى المعرفة والمعلومات : فالباحث يجب ألا يفترض أن مبحوثية على ألفه بموضوعات قد لايكون لديهم معلومات عنها لأن المبحوث غالبا مايتظاهر بالمعرفة أكثر من اعترافه بأنه لايعرف .

(جـ) التحديد والتخصيص فى الاسئلة : بمعنى ربط الاسئلة بوقائع وحوادث محددة فالتحديد يساعد على تجنب تحيز الذاكرة بمساعدة المبحوث على الاجابة الاكثر تحديداً.

(د) تحديد شكل متغيرات الاجابة : ويمكن ان يتم ذلك اما بذكر كل البدائل والمتغيرات الممكنة ، أو بعدم ذكر أى متغير .

(هـ) حماية المبحوث من التهوين من ذاته أو - فعلى الباحث أن يفطن الى مايمكن أن ينكره المبحوث أو يبالغ فيه لأن ذلك يتعارض مه قيمة أو قيم المجتمع أو العرف السائد ... الخ .

(و) استخدام الاسئلة المباشرة وغير المباشرة : فقد لايكون للمبحوث القدرة على التعبير عن بعض اتجاهاته وأفعاله ، ومن الممكن ايضا استخدام الاسئلة غير المباشرة لمنع مقاومة أو معارضة المبحوث الاجابة على سؤال معين .

(٣) استخدام الاسئلة المفتوحة والمغلقة :

فى الوقت الذى تترك فيه الاسئلة المفتوحة للمبحوث الاختيار بين أكبر مدى ممكن من الاجابات ، فإن الاسئلة المغلقة تحدد اجابته من بين بدائل بعينها ، ولذلك تكون الاسئلة المغلقة أيسر وأقل تكلفة فى التحليل كما أنها تعطى للباحث البيانات التى يحتاجها مباشرة ، غير أن مافى الاسئلة المغلقة من مميزات لايلغى الحاجة الى الاسئلة المفتوحة التى تترك للمبحوث حرية التعبير وهى أكثر ملاءمة للدراسات والبحوث الاستطلاعية التى يحتاج الباحث فيها لأكبر كم من البيانات ، ويمكن استخدام هذين النوعين من الاسئلة معا كما يمكن استخدام كل منها على حده .

(٤) ترتيب الاسئلة وتسلسلها :

هناك قاعدة عامة فى ترتيب اسئلة الاستبيان تنص على ضرورة البدء بالاسئلة السهلة البسيطة التي قد يجد المبحوث راحة فى الاجابة عليها ثم التدرج من العام الى الخاص ومن السهل الى الاقل سهولة مما يساعد على اقامة اطار تدريجى يساعد المبحوث على الاجابة وبهيؤه للاستبيان ككل . ويجب وضع الاسئلة الخاصة والحساسة فى مواضع متأخرة من ترتيب اسئلة الاستبيان .

(٥) اختبار صلاحية الاستبيان :

والهدف من ذلك هو التأكد من صلاحية الاستبيان من حيث صياغته وثباته وصدقه.ويقتضى هذا تجريب الاستبيان على عينات صغيرة تشابه العينة الاساسية التى سوف يستخدم معها الاستبيان . ويستهدف الاختبار المبدئى لاستمارة الاستبيان تعديل شكل الاسئلة وترتيبها وصياغتها وحذف الاسئلة الواهية أو الضعيفة والتحقق من الوقت الذى يستغرقه ملء الاستمارة .

(٦) الاهتمام باخراج الاستمارة :

من حيث الحجم والتنسيق العام ونوع الورق والمتطلبات الشكلية الاخرى حتى يشعر المبحوث بأهميته من خلال الاستبيان ولايجد صعوبة عند وضع اجاباته كما فى الاستبيان الذاتى وكذلك فإن ترك فراغات ومسافات كافية مخصصة لكل سؤال بمايتناسب مع حجم الاجابة المتوقعة عليه يساعد في الحصول على بيانات دقيقة سواء فى حالة الاستبيان الذاتي أو بالمقابلة الشخصية .

اللقاءات الجماعية Mass - meeting

من الطرق الأخرى المفيدة فى جمع البيانات ولهذه الطريقة عدة مميزات منها : -

(١) قليلة التكاليف سريعة النتائج إذ فى اجتماع أو عدد من الاجتماعات يمكن الوقوف على كثير من الحقائق .

(٢) أنها وسيلة تعليمية إذ من خلال النقاش وإبداء الآراء الأخرى يتعلم الناس أسلوب الحوار الديمقراطى بالأضافة الى الوقوف على قدر كبير من الحقائق عن مختلف الأمور التى يدور حولها النقاش سواء الجانب الإيجابى أو السلبى منها أى مميزات وعيوب كل اقتراح ، ويخرج الناس من هذه اللقاءات وهم ملمون بقدر كبير من المشاكل والاحتياجات والصعوبات والرغبات والتى لم يكونوا يفكرون فيها من قبل .

على أن لهذه الطريقة كغيرها من الوسائل بعض العيوب أو القصور التى منها : -

(١) أن لبعض الموضوعات التى تهم المجتمع المحلى حقائق قد لاتثار فى هذه اللقاءات الجماعية إذا كانت هناك حساسيات خاصة بالنسبة لها بمعني إذا كانت تمس أوضاع أو مميزات يتمتع بها أفراد ذوى حيثية أو جاه أو نفوذ أو مركز عالى فى المجتمع ويخشى غضبهم وانسحابهم من الإجتماع أو عدم مشاركتهم بل معارضتهم لنواحى الإصلاح العامة الأخرى بسبب نواحى تتعارض مع مصالحهم ، هنا نجد أن بعض المقابلات الفردية تسفر احياناً عن معارف وحقائق قيمة عن اللقاءات العامة ومن ثم فإنه يصبح باستكمال اللقاءات الجماعية بلقاءات فردية للوقوف علي الجوانب أو الموضوعات الاخري التي تهم المجتمع المحلي والتى يحجم أصحابها عن الإدلاء بها فى اللقاء الجماعي وعلى بعض وجهات النظر الفردية إزاء مايدور فى اللقاءات الجماعية من مناقشات .

(٢) أن المعارف والحقائق المتحصل عليها من هذه الاجتماعات ليست على درجة عالية من الدقة بحيث يمكن اعتبارها أساساً لوضع خطط وبرامج تنظيمية أو تنموية أكثر من كونها مجرد مؤشرات عن مشروعات أو مشاكل يراد حلها .

(٣) أن هذه اللقاءات تحتاج إلى إعداد سليم مسبق كأن يخطر الناس بموعدها قبل إنعقادها بوقت كافى وأن يدعى لها كافة المعنيين بذلك وأن تتم فى مكان عام لاحساسيات للاجتماع به وأن تدار بأسلوب ديمقراطى بواسطة شخص ما يثق فيه الناس

والاّ فقد تفقد قيمتها بل قد تنقلب إلى فرصة لتبادل الاتهامات والتواعدات التى تزكى روح النزاع وتقوية .

(٤) أن هذه الأداه تحتاج إلى ناس مثقفون ديمقراطيون فى سلوكهم يعرفون حقوقهم وواجباتهم ولديهم القدرة على التعبير عن آرائهم .

obeikandl.com

إعداد البيانات للاستفادة منها

بمجرد الحصول على البيانات يحسن البدء فى العمل على إعدادها للاستعمال فى الغرض الذي من أجله جمعت، وهو تخطيط وتقويم المعارض الزراعية، والفشل في تحقيق ذلك يعنى تضييع وقت وجهد بذل فى تجميعها ولذا فمن الأهمية بمكان عند إعداد البيانات للاستعمال ضرورة مراعاة أن يكون الغرض الذى من أجله جمعت البيانات واضحاً ومحدداً وأن تنظم الحقائق بحيث يمكن استخدامها فى خدمة الموضوع المتصل بتلك البيانات .

التحديدات المتعلقة بجمع البيانات اللازمة لتخطيط وتقويم المعارض الزراعية

من الجدير أن نشير الى بعض القصور في عملية جمع البيانات فقد تبين أن من الصعب على أى مجتمع محلى أن يجمع كل الحقائق عن كل شىء فى وقت واحد ، وعلى ذلك يجب أن يحدد فى أول عملية جمع البيانات أى البيانات تعتبر مهمة إذ من الأفضل أن نكون متأكدين من ناحية معينة عن أن نكون غير متأكدين من نواحى كثيرة . وقد يشير البعض أن الأمور تتغير بسرعة غير أنه لايجب أن يثيرنا هذا القول عن الاهتمام بجمع الحقائق المهم أن نتعرف فى الوقت نفسه على اتجاهات التغيرات أما الحقائق فهى دائماً مهمة تحت أى ظروف .

على أن هناك تحفظاً واحداً يجب عدم إغفاله ألا وهو أن الحقائق مهمة بقدر إمكان الاستفادة منها فإذا لم تستخدم الحقائق فيصبح بالطبع لافائدة منها . وفى بعض الأحيان تظهر من الخلافات في المجتمع المحلى ما يخلق حالة من الارتباك في ظلها تبدو عملية جمع الحقائق صعبة أو غير مفيدة ولابد من المثابرة من جانب الناس وإلا يذهب هباء كل مابذل من وقت وجهد فى جمع الحقائق . وأخيراً يجدر الاشارة فى هذا المجال أن القصور فى جمع البيانات لغرض تخطيط وتنفيذ وتقويم المعارض الزراعية ربما يختلف فى مداه من مجتمع لآخر داخل المجتمع الواحد العام ، كما يختلف فى المجتمعات المتقدمة عنها فى المجتمعات النامية . ففى المجتمعات المتقدمة ربما مصادر الحصول على البيانات متعددة ، ووعى الناس وثقافتهم متقدمة ودرجة تقديرهم لأهمية البيانات أكثر من المجتمعات الأخيرة . هذا بالاضافة إلى أن التغيرات فى الظروف وصدي توافر الخبرات المحلية تختلف أيضاً فى المجتمعات النامية . كل هذه الأمور يجب أن يدركها كل من يقوم بعملية التخطيط والتنفيذ والتقييم للمعارض الزراعية .